Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذه الصور التي تسربت الى افلامنا من جو الانحلال اثناء الحرب العالمية الثانية ، ومن الرغبة في التجارة بمشاعر الناس المرهقين وحياتهم الصعبة . كل هذا لم يعد يلائمنا ، ولم يعد يقبله احد . اننا نريد ان نفهم انفسنا ونريد ان نفهم الحياةمن حولنا . والسينما – لذلك – لا يمكن ان تبقى وسيلة تخـــدير او ترفيه رخيص . بالعكس يجب ان تكون وسيلة تربية عالية وترفيه معقول سليم .

وكان على السينما المصرية ان تبحث لنفسها عن موضوعات غير تلك التي تخصص فيها محمد كامل حسن وغيره ، التي كانت تعتمد على الاقتباس من القصص الاوربية الرخيصة التافهة !

واتجهت السينما المصرية الى النصوص الادبية المعروفة . بدأت تبحث عـــن كتابات ادبائنا الكبار لتستمد منها موضوعاتها ومادتها الفنية .

وكان المفروض ان تتغير السينما عندنا بهذا الاتجاه . لا ان تقوم بعملية تحايل مؤلمة ، فتغير وتبدل في النصوص الادبية حتى تعود بها الى العصر المظلم في السينما المصرية .

ولكن الذي حدث حتى الآن هو ان السينما بأساليبها التقليدية ما زالت تعمل على تشكيل النصوص الادبية وتشويهها الى ابعد حد .

وباستثناء عدد قليل جداً من الافـــلام على رأسها فيلم (بداية ونهاية) الذي اخرجه صلاح ابو سيف عن قصة نجيب محفوظ المعروفة بهذا الاسم .

ولن انسى عندما شاهدت منذ سنوات فيلم (الرباط المقدس) الذي كان مأخوذاً عن قصة توفيق الحكيم المعروفة بهذا الاسم . ان القصة الاصلية تقوم على الفكرة المعروفة ... فكرة (تايس) ، فكرة (الرجل المثالي الذي حاول ان يهدي المرأة اللعوب فأغوته المرأة) . وقد صاغها توفيق الحكيم بطريقته الخاصة . فجاءت الرواية دراسة في عواطف المرأة . ودراسة لنوع معين من الرجـــال هو